

والنات ؛ ليل بهيم ، وفساد عظيم ، فلا تكونوا معاشر المسلمين أعوانا للشياطين على  
أبنائكم وأنصارا ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا )

### ﴿ الحكم بالشريعة في السودان ﴾

ذ كرنا في عدد سابق مخلص خطبة اللورد كرومر في أم درمان وانه حين وعد  
بالمدالة وقال ان الانكليز متعلقون بدينهم ويلهون كيف يحترمون دين غيرهم  
وخطب السودانيون بقوله « فلا تعرض لكم أحد في دينكم على الاطلاق » سألته  
أحد المشايخ هل يتضمن هذا الوعد الجري على الشريعة والعمل بها؟ فقال اللورد نعم .  
ولا يصدق وعد اللورد وجوابه الا بأمرين اثنين أحدهما عدم ارسال أحد من دعاة  
النصرانية الى السودان بل عدم تمكنهم من الذهاب اليه فاذا وفد المبشرون بالانجيل  
من قسوس البروتستان أو غيرهم الى السودان يدعون أهله الى دينهم فالوعد يكون  
مكذوبا بقصد به الخداع والتغريب لان التعرض للدين في هذا العصر لا يكون الا  
بالدعوة وهذا التعرض لم تسلّم منه مصر فاذا سلمت منه السودان فلا مندوحة لنا عن  
القول بأن هذه السلامة نعمة يحق لبريطانيا أن تمنحها على السودانيون ويحق عليهم  
أن يشكروها لها

وثانيهما ان تكون جميع الاحكام القضائية والمدنية بالشريعة الاسلامية الفراء  
والاحكام الشرعية لا تكون صحيحة وناقذة الا اذا كانت تولية القضاء من جانب  
خليفة المسلمين وامامهم الاعظم أو من مأذونه وقد صرح اللورد في خطبته بأن الذي  
يوثس المحاكم ويولي القضاء هو اللورد كينشروان الموظف من الانكليز هم الذين  
يقيمون الاحكام في كل مركز من السودان فاني طو لاء الانكليز معرفة الشريعة  
الاسلامية ؛ ومتى كان اللورد كينشروان خليفة على المسلمين أو مأذونا بتولية القضاء من  
الامام الاعظم ؛ ؛ واذا لم يكن هذا ولا ذلك فما معنى جوابه للشيخ نعم . ان وعده  
يتضمن الجري على الشريعة الا اننا لم نفهم هذا معنى ولم تصور اذا هانا كيف يكون صادقا  
والذي يتبادر الى الذهن ان الوعد بالحكم بالشريعة واحترام الدين في السودان

يكون كالوعد السابق بأن السودان كله للحكومة الخديوية كعصر وان بريطانيا العظمى تساعد مصر على قطع دابر الثوار الخارجين وارجاع البلاد اليها . . . أو كالوعد بعد الفتح بأن البلاد السودانية ستكون مشتركة بين مصر وانكثرا لان اثنائية ساعدت الاولى على الفتح وشريعة العدل تقضي أن من يساعد أحدا في شيء يكون شريكه فيه وان كان في مساعده متبرعا والمساعد (بفتح العين) هو صاحب الشيء وصاحب العمل ويقدر على القيام من دون مساعدة ثم تفسر هذه المشاركة بأن صاحب الملك والعمل ليس له في الشركة شيء الا الانعام عليه بانفاد شريكه بشرط انه لا يملك في المشترك فيه قولا ولا عملا

### ﴿ بغداد والتجارة ﴾

حضرة الفاضل صاحب الامضاء

قراء (وكيل) يعرفون ما اشتهرت به هذه المدينة من قديم الزمان حتى انه لم يكن يوجد لها نظير في المدن الشرقية لاسيما أن ما حوته من الفضل وحازته من الرواق والبهاء تشهد به آثارها الباقية للآن وما يزيد الشهرة فيها ضريح سيدي عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره وأفاض علينا بره فبهذا فاقت على أمثالها من البلاد الشرقية حتى ان جميع المسلمين من أنحاء الكرة الارضية يأتون لزيارته أفواجا أفواجا ويتبركون بزيارة قبره الشريف ففي مثل هذه البقعة المباركة التي جذبت قلوب المسلمين اليها لأعزم لتجارها أن يساعدوا الزوار والسكان فيما يحتاجون اليه من أمورهم الدنيوية وما أقصده من هذا هو ان تجار بغداد يلزمهم أن يهتموا في تأسيس فابريقات كما اهتم اخوانهم في الاساتنة ليمتتع البغداديون بمحاصلات بلادهم ويتمول التجار من حاصلات أوطانهم فإ هذا الكسل الذي اخبرنا به مكاتب جريدة وكيل القراء في بغداد فقد كتب ان التجار يرسلون الصوف في كل سنة بمقدار ملايين جنيهات الى لندن ومارسيليا و بعد نسجه فيها يرجع للبلاد فيبيعه هؤلاء التجار بأثمان غالية جدا للوطنيين والظاهر ان البغداديين اذا اهتموا بتأسيس الفابريقات يكون ذلك سببا لمعيشة الفقراء

المساكين وعونا لهم برخص الملابس ولا يخفى ان كل ما يتفجع به الصناع في لندن  
ومارسيليا يعود ذلك على أهلها فهذا العمل انفع الاعمال للبلاد فانه يضاعف ثروة التجار  
ويقوى همة أهل الديار

أفلا ينظر البغداديون الى سكان أوربا كيف تغلبوا على البلاد الشرقية وعملوا  
عليها بتأسيسهم الفابريقات ورواج تجارتهم مع كثرة المصنوعات فقلما يوجد بيت  
خال من مصنوعاتهم ومجلس عار عن مفروشاتهم حتى ان الخيط والابرة والازرار  
التي يحتاج اليها الانسان في كل حين كل ذلك من مصنوعاتهم وجلبها من عمل  
فابريقاتهم ومع ذلك فانها متقنة الصناعة ورخيصة الثمن

فعبجا تقوم يعجز افرادهم عن تحصيل لوازم المعيشة ويحتاجون في ذلك الى  
قوم دون قومهم فبذره والله اسباب الانحطاط فيا لها من مصيبة

حافظ عبدالرحمن الهندي

(المنار) صاحب هذه النبعة هو المكاتب الخصوصي في القاهرة لجريدة  
وكيل الغراء التي تصدر في بلدة امرتسر (بنجاب) وتبدأ خبرنا ان مكاتب هذه الجريدة  
في بغداد خاطبنا بواسطته ورغب اليانا اليه في نشر مقالة في الترغيب بانشاء المعامل  
« الفابريقات » الصناعية الوطنية خدمة للبلاد وقد اجاب هو الطالب بهذه المقالة الوجيهة  
وسنكتب نحن ايضا في الموضوع ان شاء الله تعالى

### ﴿ القضاء المبرم على السودان ﴾

جاء في الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) ما نصه :

### ﴿ وفاق ﴾

بين حكومة جلالة ملكة الانكليز وحكومة الجناب العالي خديو مصر بشأن  
إدارة السودان في المستقبل  
حيث ان بعض أقاليم السودان التي خرجت عن طاعة الحضرة الفخيمة